دور التعلم النقال في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدينة المنورة

The Role of Mobile Learning in Achieving a Professional License Requirements in the Light of the Sustainable Goals from the Point of View of the Medina Teachers

أ.أميرة عبد الرحمن حسن غوص -وزارة التعليم- قسم تقنيات التعليم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
Email: TU4160415@taibahu.edu.sa

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور التعلم النقال في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدينة المنورة، وتحقيقا لذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على (١٠٠)معلم من مدارس التعليم العام في المدينة المنورة، واقتصرت الدراسة على أداة الاستبانة التي تضمنت فقرتين: الأولى تناولت استخدام التعلم النقال في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية للمعلمين، والثانية تضمنت دور التعلم النقال في دعم أهداف التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن (٧٧٪) من المعلمين أكدوا على أهمية استخدام التعلم النقال في التنمية المهنية، وما يعادل (٨٠٪) أشاروا إلى دورها في دعم أهداف التنمية المستدامة. أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التعلم النقال في التطوير المهني للمعلمين، ودمج أهداف التنمية المستدامة في برامج تدريب المعلمين، وتوفير أدلة إرشادية بأهم التطبيقات التعليمية لإكساب المعلمين المعرفة وتطوير الأداء، وتشجيع المعلمين على تنوع استراتيجيات التدريس لتعليم مهارات التنمية المستدامة للطلاب.

الكلمات المفتاحية: التعلم النقال، التنمية المستدامة، الرخصة المهنية.

Abstract:

The current study aimed to identify the role of mobile learning to achieve a professional license requirement in the light of the sustainable goals from the point of view of the Medina teachers. The study followed a descriptive approach. The population of the study consisted of (100) teachers, who represented teachers in public schools in Maddinah Almanwarah It has built a questionnaire that included two parts. The first part using mobile learning in achieving a professional license requirement and the second part in supporting sustainable development goals.

The results show that (77%) of teachers had pointed out the role of Mobile Learning in the professional developments of teachers, (80%) noted the role of mobile learning in supporting sustainable development goals. The search recommends using mobile learning in teacher professional developments, integration sustainable development goals into teacher training programmers, providing manuals which is containing the most important educational apps for teachers' knowledge acquisition and performance development, encouraging teachers to diversify teaching strategies to teach student's sustainable development skills.

Keywords: Mobile learning, Sustainable Development, Professional License.

مقـدمـــة:

نتيجة الثورة المعرفية أصبح الانسان هو الاستثمار الحقيقي للدول، فسعت الدول إلى التحول من مجتمع استهلاكي إلى مجتمع منتج للمعرفة، وهو ما يعرف "باقتصاد المعرفة" حيث تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، وتهتم المدارس بإعداد الطلبة لاكتساب المعرفة وإنتاجها وتوظيفها ومعالجة الكم الهائل من المعلومات. نتيجة لذلك سعت المملكة العربية السعودية إلى توفير البنية التحتية وشبكات الانترنت والأجهزة والبرمجيات وتطوير المناهج والاستراتيجيات الحديثة من أجل دمج التقنية في التعليم.

ونتيجة لدمج التقنيات الحديثة في التعليم، ظهر شكل من أشكال التعليم يسمى " التعلم النقال Mobile Learning" وهو نظام تعليمي يعتمد على الأجهزة اللاسلكية المحمولة مثل الهواتف النقالة، والمساعدات الرقمية الشخصية PADs، والهواتف الذكية Smart Phone، والحاسبات الشخصية PS ، والأجهزة اللوحية Tablet (العمري،٢٠١١).

وقد أشار العاني وعبود (٢٠٠٩) إلى مميزات التعلم النقال:

- منها إتاحة التعلم في أي مكان وزمان، نمط الاتصال في اتجاهين، ممَّا يسمح بالتفاعل بين المعلم والمتعلم وبين متعلم ومتعلما اخر.
- سهولة حمل الجهاز النقَّال، ممَّا يمنح مرونة في استخدامه.
- العمل والموا صلات العامة، فهو وسيلة مناسبة للتعلُّم في أي وقت وفي أي مكان.
- التغطية بعيدة المدى مما يجعله من وسائل التعلم عن بعد.
- أن التكلفة لهذه التقنية منخفضة نسبيا وهي رخيصة ومتداولة.
- سهولة التواصل والتفاعل والحصول على التغذية الراجعة الفورية.
- مراعاة الفروق الفردية وذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم الحاجة الى وجود مباني وتوفير الماء والكهرباء.
- قدرة المعلم على متابعة أنشطة الطلاب وواجباتهم في أي وقت.
- المساهمة في توفير أنموذجا جديدا للعملية التعليمية.
- قدرات وصول عالية وسريعة.
- وتدعم التعلم المستمر والتطور الذاتي للمتعلم والمعلم.

حيث يحتوي التعلم النقال على العديد من الأدوات منها: الحواسيب الحمولة، الهاتف الخلوي او النقال، أجهزة الحاسوب اللوحية، قارئ الكتب الالكترونية النقالE- Book Radar Mobile ، شبكة اتصال لاسلكية، الذاكرة النقالة. بالإضافة إلى أدوات التعلم النقال البرمجية:

- المحتوى التعليمي من الوسائط المتعددة المباشرة وغير المباشرة.
- برامج التواصل الاجتماعي.
- البرامج التعليمية والمحتوى التعليمي وأدوات القيا س والتقويم المصممة لأغرا ض التعلُّم النقَّال.
- التطبيقات التعليمية والتدريبية المشتملة على العديد من الوسائط مثل النصوص وملفات الصوت والصور والفيديوهات التعليمية، ويمكن تبادل المعرفة عن طريق البريد الالكتروني، والمؤتمرات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- المنصات التعليمية، والفصول الافتراضية، والمواقع التعليمية، والمكتبات الرقمية. كل هذه الأدوات ساهمت في رفع مستوى التعليم وتقليل حجم العمل على المعلم (الشرقاوي والطباخ، ٢٠١٦).

حيث أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية فقد سعت المملكة العربية السعودية متمثلة في وزارة التعليم إلى الاستثمار الأمثل في الكوادر البشرية من خلال خطوات واضحة ومدروسة تمثلت بداية من مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام "تطوير" حيث نتج رؤية مستقبلية للتعليم العام وتحديد افضل الممارسات التعليمية وتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية ورفع مستويات تحصيل الطلاب وتعزيز قدرات المدارس على فرص التطوير المهني وتأسيس شركات بين وزارة التعليم وكليات التربية لمؤامة برامجها الدراسية مع المعايير المهنية للمعلمين لرفع كفاءة الاداء وبناء إطار لتمهين ممارسة التعليم والأخذ بنظام الرخصة للمعلمين لمزاولة مهنة التعليم ووضع اختبارات وآليات أخرى لتنفيذ نظام الرخص (وزارة التربية والتعليم ومشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام،١٤٢٩).

تلت بعد ذلك، انشاء هيئة تقويم التعليم التدريب وتتميز الهيئة بالاستقلال المالي والإداري وهي الجهة المختصة باعتماد المؤهلات، تقويم أداء المدارس والجامعات للحصول على الاعتماد المؤسسي، بناء وتنفيذ الاختبارات المهنية والتعليمية والوظيفية كاختبارات الرخصة المهنية للمعلمين، حيث يتبعها عدد من المراكز منها: المركز الوطني للقياس (قياس)، المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي(اعتماد) (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢)، وقد ساهمت الهيئة في رفع وتأهيل المعلمين من خلال تحديد المعايير المهنية لممارسة المهنة والتي تبلغ خمسون معيارا، وقد أطلقت العديد من الورش التدريبية للمعلمين في المنطقة الشرقية والرياض لتحكيم مسودة المعايير المهنية (المطيري، ٢٠٢٢).

سبقها قبل ذلك توصيات العديد من المؤتمرات منها مؤتمر " المعلم: متطلبات التنمية وروح المستقبل" المقام في جامعة الملك خالد للعام ٢٠١٩ والذي أوصى بضرورة تطبيق الرخصة المهنية من خلال الاعتماد على معايير مهنية وهو ما يجب على المعلمين معرفته وممارسته وفق قيم مهنة التعليم ومسؤولياته (الجهيمي،٢٠١٩). وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وهذه احدى أهداف التنمية المستدامة للعام ٢٠٣٠.

حيث من أبرز أهداف التنمية المستدامة الاستثمار في الكوادر البشرية والموارد المالية حيث اهتمت اليونسكو بتحقيق فرص التعليم واكتساب المعارف والخبرات وبناء قدرات المعلمين (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠٢١).

وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير الأمم المتحدة للعام ١٩٨٧م وتعني تلبية احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها ويشمل الموارد البشرية، الأمن الغذائي، الأنظمة البيئية، الطاقة، والصناعة (سلامة، ٢٠٠٦).

وفي الفترة الأخيرة، ظهر مفهوم التنمية المستدامة في التعليم ويركز على عدد من المفاهيم منها تشجيع التعليم المستمر ومجانية التعليم للجميع، الاستثمار الأمثل في العلوم والتقنية بوجود بنية تحتية تشمل الأجهزة، وخدمات الشبكة العنكبوتية، بناء مجتمع معرفي، وزيادة الإنتاج الفكري والعلمي. وقد أطلقت الوزارة عدد من المبادرات والمشاريع لدعم التنمية المستدامة منها: المكتبة الرقمية السعودية، التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد " منصة مدرستي"، برنامج الكشف عن الموهوبين، التوسع في الطفولة المبكرة، البيانات التعليمية المفتوحة، تحديث لائحة الوظائف التعليمية، التطوير المهني للمعلمين (وزارة التعليم،٢٠٢٢).

وقد أتت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التعلم النقال واسهامه في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي التعليم العام في المدينة المنورة.

مشكلة البحث، وأسئلته:

انطلاقا من رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم أهداف التنمية المستدامة في التعليم والتحول التقني، حيث إن المعلم هو أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية ومن أجل تحقيق الأهداف ورفع كفاءة مهنة التعليم وجودة نتائجه. في تاريخ ٢٩ / ٩/ ٢٠٢١ م، تبنت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية إعداد عدد من المعايير المهنية لممارسة مهنة التعليم وتطبيق الاختبارات المهنية للمعلمين بالمجال التربوي والتخصصي وإصدار الرخصة المهنية للوظائف التعليمية حيث يكون حاملها مؤهلا لمزاولة مهنة التعليم حسب مستويات محددة ومدة زمنية ومحددة .وعلى الرغم من التنمية المهنية للمعلمين بالطرق الاعتيادية من خلال الحلقات التنشيطية، وتبادل الزيارات ، والمجتمعات المهنية، وورش العمل والدورات التدريبية الحضورية والتي تعتمد على أسلوب العرض والمحاضرة. ولكن بسبب جائحة كورونا، دعمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية التنمية المهنية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل عن بعد واستخدام المنصات المختلفة مثلMicrosoft Teams, Zoom, Black Board , Classera ،مما ساهم في الاستثمار الأمثل للتقنية. وقد أكد على ذلك ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، حيث أشارت دراسة الزعابي (٢٠٢١) إلى استخدام التقنيات كالتعليم المتنقل في العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي، وأكدت على ذلك دراسة زايد (٢٠١٧) على توظيف التعليم النقال في تطوير الميدان التربوي والمناهج بما يحقق الأهداف التعليمية وتدريب الهيئة التعليمية على استخدام التعليم النقال لتحسين العملية التعليمية وتجويد مخرجات التعليم.

حيث أدى انخفاض نتائج قياس الأداء في الاختبارات الدولية مثل اختبار (PISA) وهو من البرامج المستحدثة لتقييم الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم والقدرة على التحليل والفهم، حيث شاركت المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA 2018) للمرة الأولى وحصل الطلاب على متوسط أداء منخفض في جميع المجالات مقارنة بمتوسط الدول الأخرى (Schleicher,2018) كما أشارت دراسة شحادة والقراميطي (٢٠١٦) إلى الى تدني طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (TIMSS)حيث وجدت عدة أسباب تتعلق بالمتعلم نفسه كضعف تدريب الطلاب على أسئلة التفكير العليا، وعدم الجدية في أداء الاختبارات، وكثرة التغيب عن المدرسة، والأسباب المتعلقة بالمعلم كضعف

الأداء الأكاديمي، وعدم القدرة على صياغة أسئلة تحاكي الاختبارات الدولية. وهذا يؤكد على دور المعلم بوصفه موجها وميسرا ولذلك وجب تدريبه واعداده جيدا لرفع مخرجات التعليم.

وقد أقرت بعض الدول العربية والأجنبية مبكرا نظام الرخصة المهنية للهيئة التعليمية شرط لمزاولة المهنة من أجل تحسين المخرجات ورفع كفاءة الإداء حيث أكدت دراسة صادق وأبو تينه والمطاوعة والسليطي(٢٠١٦) أن دولة قطر من الدول التي أقرت نظام الرخصة المهنية للمعلمين ومديري المدارس وسبقها بذلك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وفرنسا وألمانيا واليابان وماليزيا (متولى،٢٠٠٢).

وقد أشارت دراسة المطيري (٢٠١٧) على الرخصة المهنية للمعلم من أهم الأدوات لتأهيل المعلم، ورفع جودة مخرجات التعليم وانتقاء أفضل الأشخاص لمزاولة مهنة التعليم وتعزيز النظرة المجتمعية لمهنة المعلم.

واستنادا إلى توصيات بعض المؤتمرات، مثل "المؤتمر الدولي لتقويم التعليم والتدريب" المنعقد بالرياض في الفترة ما بين ١٠-١٥ أكتوبر لعام ٢٠٢٠م بتنظيم من هيئة تقويم التعليم حيث أكد المؤتمر على تطوير المؤهلات المهنية من خلال التدريب المهني وتطوير المهارات إذا يرتبط بصورة مباشرة بالنمو الاقتصادي وهذا أحد مجالات التنمية المستدامة (القرني، ٢٠٢٠).

ومن خلال خبرة الباحثة وبسبب تعدد المهام الموكلة للمعلم وتعذر خروجه المتكرر لحضور الدورات التدريبية وورش العمل الحضورية، فيتطلب ذلك الاستفادة من كافة الأدوات المتاحة ومنها تطبيقات التعليم النقال في العملية التعليمية والتطوير المهني.

وهذا ما تتصدى له الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور استخدام التعلم النقال في الحصول على الرخصة المهنية من وجهة نظر معلمي المدينة المنورة؟
٢. ما درجة استخدام التعلم النقال في دعم أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلم في مدارس المدينة المنورة؟
٣. ما أكثر تطبيقات التعليم النقال استخداما في التنمية المهنية من قبل المعلمين في مدراس المدينة المنورة؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدارسة فيما يلي:

١- التعرف على واقع استخدام التعلم النقال في التنمية المهنية من قبل معلمي المدينة المنورة.
٢- التعرف على مدي استفادة معلمي المدينة المنورة من التعلم النقال في الحصول على الرخصة المهنية باعتبارها من متطلبات التنمية المستدامة.
٣-التعرف على أكثر تطبيقات التعلم النقال استخداماً في التنمية المهنية من قبل معلمي المدينة المنورة التي هي من متطلبات التنمية المستدامة

٤-التعرف على العلاقة الارتباطية بين اكتساب مهارات استخدام تطبيقات التعلم النقال وبين أهداف التنمية المستدامة

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- يمكن أن تسهم البحث في إثراء المحتوي العلمي، ما يسهم في إلقاء الضوء على معرفة أهمية التعلم النقال والتطبيقات والبرامج التي تساعد في عملية التنمية المهنية لدى معلمي المدينة المنورة وعلاقتها في أهداف التنمية المستدامة.
- أهمية اكتساب المعلمين للمعرفة والمهارات ليتمكن من العمل والإنتاج في ضوء اقتصاد المعرفة لدعم أهداف التنمية المستدامة.

الأهمية التطبيقية:

- كذلك يسهم هذا البحث في مساعدة القائمين على برامج التنمية المهنية للمعلمين وإعداد الدورات التدريبة للمعلمين.
- الاستثمار الأمثل للتقنيات والاستفادة منها في التطوير المهني والمستمر للهيئة التعليمية.

منهج الدارسة:

اعتمدت الدارسة المنهج الوصفي وذلك للتعرف على واقع استخدام التعلم النقال في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية من قبل معلمي المدينة المنورة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور التعلم النقال في تحقيق متطلبات الرخصة المهنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدينة المنورة.

الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٣هـ

الحدود المكانية: مدراس التعليم العام في المدينة المنورة.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة:

التعلم النقال: (Mobile Learning)

يعرفها (Cambridge,2022) بأنه استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية كأجهزة تعليمية.

" استخدام الأجهزة اللاسلكية في التعليم هو شكل من أشكال التعليم والتعلم، ويتم عبر الأجهزه المتنقلة وفي البيئات المتنقلة" (الشرقاوي والطباخ،٢٠١٦)

ويعرف اجرائيا بانه استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والتطبيقات التعليمية من أجل تعلم ذاتي إلكتروني يوظفها معلمي التعليم العام لتحقيق متطلبات الرخصة المهنية.

التنمية المستدامة: ((Sustainable Development

ويعرفها (أبو المعاطي،٢٠١٤، ٤٠)" تنمية حقيقية مستمرة ومتواصلة، هدفها وغايتها الإنسان، وتؤكد على التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وتنمية الموارد الطبيعية، وفق استراتيجيات محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل"

تعرف بأنها" عملية التعلم الناتجة عن التفاعل الجاد بين المعلم والسياق المهني في كل من الزمان والمكان ويؤدي هذا التفاعل إلى تغيرات في الممارسة المهنية للمعلمين"(Kelchtermans,2004).

ويعرف اجرائيا بانها دليل يحتوي مجموعة من الأهداف والخطط والسياسات وتعني تنمية الفرد لذاته وتطوير قدراته المعرفية والمهارية والإنتاجية للتناسب مع متطلبات الرخصة المهنية في مجال التعليم.

الرخصة المهنية: (Professional License)

عرفتها هيئة التقويم والتدريب،٢٠١٩ بأنها " وثيقة تصدرها هيئة تقويم التعليم والتدريب وفق معايير محددة، يكون حاماها مؤهلا لمزاولة مهنة التعليم بحسب رتب محددة ومدة زمنية محددة"

وتعرف الباحثة الرخصة المهنية اجرائيا بمجموعة من المعارف والممارسات التي يجب على المعلم اتقانها من أجل تحسين المخرجات التعليمية.

أدبيات الدراسة:

سوف نتطرف في الإطار النظري إلى محاور رئيسية وهي كالتالي:

التعلم النقال، التنمية المستدامة، الرخصة المهنية.

التعلم النقال: Mobile Learning

تعود بداية الاتصالات اللاسلكية الى مرحلة الأربعينات لكن أول نظام خلوي بدأ في الستينات ضمن أنظمة أبل Bell Systemوكانت كتطبيق للجيل الأول. وفي منتصف الثمانينات والتسعينات انتشرت بشكل واسع في الدول العربية، ولكن النهضة والنمو الحقيقي للاتصالات الخلوية كان في العام ٢٠٠٠م حين أصبحت الأجهزة في متناول الجميع، حيث أصبحت أسعارها معقولة. وتعددت استخدامات المحمول في جميع أوجه الحياة ومنها المدرسة والجامعة ولقد نجحت العديد من الدول من الاستفادة من التقنية في التعليم. اثبتت العديد من الدراسات والبحوث فاعلية الأجهزة النقالة في المجال التعليمي (الدهشان، ٢٠١٣)، ومن هنا ظهر مصطلح التعلم النقال أو التعلم المتنقل.

التعلم النقال (learning mobile) من اشكال نظم التعلم عن بعد و امتداد للتعلم الإلكتروني وكلمة (mobile) تعني متحرك قابل للحركة أو التحرك ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح (learning mobile) إلى التعلم المتنقل، التعلم النقال، التعلم المتحرك، التعلم بالموبايل، التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة المتحركة أو المحمولة باليد (العمري ، ٢٠١١)، كما يمكن تعريفه "بأنه استخدام الأجهزة المتحركة Mobile Devices والأجهزة المحمولة باليد Handheld IT Devices مثل الأجهزة الرقمية الشخصية Personal Digital

Assistants والهواتف النقالة Mobile Phones، والحاسبات المحمولة Laptops، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs في التعليم والتعلم" (سالم، ٢٠١٠).

وقد اشار عبد العاطي (٢٠١٥) في دراسته إلى بعض خصائص التعليم النقال وهي: الاستجابة لحاجات التعليم الملحة بحيث تمكنه الأجهزة النقالة في البحث سريعاً عبر الانترنت للحصول على المعلومات في أي وقت ومكان، والمبادرة لاكتساب المعرفة حيث تشجع على التعلم الذاتي وتفريد التعليم، والاتصالية بحيث تتيح للمتعلم الاتصال والتواصل مع أقرانه، وتكامل المحتوي التعليمي بحيث تساعد بيئة التعلم على دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها وتعين المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة تشعبية بانتقاله بين المواقع والتطبيقات بسهولة.

وتشير كل من الحمّار، والمديرس، والنجار (٢٠١٦) إلى أن التعلم النقال يوفر بيئة تعلم مباشرة من خلال تمكين هذه الاجهزة من تبادل الملفات عن طريق شبكة الانترنت، كما يساهم في ادارة أنظمة التعلم، وادارة المحتوى التعليمي، وادارة وتخطيط المقررات التعليمية عبر الويب، والتفاعل المثمر بين المتعلمين والاتصال المباشر بما يساهم في زيادة مرونة التعلم الفعال من خلال التسجيل الصوتي الفوري وتطبيقات الفيديو، والبريد الالكتروني، والتلغرام، والرسائل النصية.

كما حدد أحمد (٢٠١٣) بأنه يوجد للأجهزة الذكية العديد من الاستخدامات التعليمية وهي عرض الملفات التعليمية من خلال المتصفحات المختلفة والاشتراك في القنوات التعليمية عبر التطبيقات المختلفة، والتصفح والبحث في المواقع ذات الصلة وحضور الدورات التدريبية وورش العمل وتبادل الخبرات بين المتعلمين.

وتلخيصا لما سبق، يمكن استثمار التعليم النقال لما له من خصائص كتفريد التعليم والتعلم الذاتي، والوصول السريع للمعلومات والمعارف ووجود العديد من المنصات والتطبيقات التعليمية التي تتيح للمتعلمين الالتحاق بالدورات في أي وقت ومن أي مكان.

التنمية المستدامة:

وضعت الأمم المتحدة سبعة عشر هدفا عاما وخطة عامة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتمت الموافقة عليها من بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ ، هذه الأهداف حسب ما أشارت الأدلة والدراسات كدراسة (بغدادي،٢٠٢٠)، (المفتي،٢٠٢٠) ، (نحو تنمية مستدامة للملكة العربية السعودية،٢٠١٨)، تتضمن الأهداف التالي: القضاء على الفقر والفقر يعني قلة الموارد المالية، والخدمات العامة، وسوء التغذية وهذا القلة تؤثر بشكل سلبي على نوع وشكل التعليم المقدم للفرد خصوصا في الدول النامية حيث تعاني العديد من الأسر منخفضة الدخل من جودة التعليم المقدم في هذا الدول. ولقد أطلقت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات للقضاء على مشكلة الفقر منها حساب المواطن الذي يهدف إلى تقديم دعم للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط ونظام ساند لموظفي القطاع الخاص، ودعم الجمعيات الخيرية ومشاريع الإسكان، والدعم الحكومي للغذاء، والبرامج الخاصة بسوق العمل لإعانة الباحثين عن العمل ودعم وتوظيف الأفراد من خلال التدريب المنتهى بالتوظيف وتقديم المنح التعليمية.

القضاء التام على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة حيث يعاني الأفراد من سوء التغذية وبالتالي يؤثر على بنية الفرد وسلامته البدنية والعقلية وأصابته بالعديد من الأمراض المختلفة. كل ذلك يؤدي إلى التحصيل المنخفض للمتعلمين وانخفاض المخرجات التعليمية. وقد أولت المملكة العربية السعودية الأمن الغذائي الاهتمام الكامل

من خلال الاستثمار الزراعي السعودي في الخارج من خلال الزراعة التعاقدية في الدول النامية، وانشاء مركز المعلومات البيئة ولإرصاديه لرصد الكوارث الطبيعية، وتصميم برامج للخزن الاستراتيجي للأغذية، والاهتمام بالتسويق للإنتاج المحلي من خلال التجارة الالكترونية للتمور حيث تم رفع صادرات المملكة العربية السعودية إلى الخارج.

الصحة الجيدة من خلال توفير رعاية صحية شاملة، والحصول على اللقاحات والعلاج المناسب، والوقاية من الأمراض، وتطبيق البروتكولات الوقائية للحد من انتشار الأمراض المعدية والتوعية من أضرار المخدرات وعلاج المدمنين، وتوفير مقومات تضمن الانجاب السليم للأطفال، وتنشئة جيل سليم صحيا وبدنيا قادر على التعلم واستخدام التقنية بكافة أنواعها لضمان جودة مخرجات التعليم. وقد حرصت المملكة على الارتقاء بالخدمات الطبية وتسهيل الحصول عليها من خلال انشاء وتجهيز المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في جميع مناطق المملكة، بالإضافة إلى مدينتين طبيتين بتكلفة تبلغ ١٤٧ مليار سعودي، وتقديم خدمات الرعاية المنزلية، وفحص قبل الزواج، وخدمات الرعاية الصحية من خلال الحجز عن طريق تطبيق صحتي أو الهاتف.

التعليم الجيد وتعني إتاحة التعليم المجاني والجامعي للجميع وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع للالتحاق بالتعليم الجامعي وفق اختبارات تحصيلية مع مراعاة تطوير المناهج الدراسية في ضوء المعايير العالمية، وتطوير المختبرات والمعامل، وتوفير المكتبات الرقمية ومراكز الأبحاث، وانشاء المنصات الرقمية لطرح الدورات وورش العمل مع تطبيق الابتعاث للهيئة التعليمية، مثل برنامج خبرات وهو برنامج تطوير مهني نوعي للمعلمين والمرشدين وقادة المدارس والمشرفين التربوي (الملحقية الثقافية السعودية في أمريكا،٢٠٢٢).

وقد أطلقت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات لتحقيق فرص التعليم مدى الحياة منها مشروع مدرسة الحد الجنوبي الافتراضية وهي عبارة عن مدرسة لطلاب الحد الجنوبي لضمان استدامة التعليم في ظل الأوضاع السابقة، مبادرة المدارس المعززة للسلوك الإيجابي من خلال بيئة إرشادية محفزة لتنمية السلوك الإيجابي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم(القرني،٢٠٢٠)، الأولمبياد الوطني والكشف عن الموهوبين والمبتكرين في مجالات العلوم والتقنية من أجل دعم المملكة وتحولها إلى مجتمع معرفي وتحقيق التنمية المستدامة(مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع،٢٠٢٢)، برنامج الأمان الوطني الأسري حيث يقدم خدمة الخط الساخن لحماية الأطفال من العنف والإيذاء ، ولتقديم الاستشارات النفسية والأسرية والاجتماعية للأطفال(المطيري،٢٠١٩).

وقد أشارت الباحثة (الشاعر،٢٠١٧) الى عدد من التقيات المستحدثة من الأدوات وبيئات التعلم التقنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة منها التعلم النقال، والتعلم عن بعد، والمنتديات والمدونات، ومجتمعات التعلم التشاركية، والمنصات الرقمية، وأدوات قوقل التشاركية، والحوسبة السحابية.

الرخصة المهنية:

قبل أن نتطرق بالحديث عن الرخصة المهنية ونشأتها، سوف نشير إلى هيئة تقويم التعليم والتدريب ومركز القياس المسئول عن اختبارات الرخصة الوطنية حيث يطلق عليه المركز الوطني للقياس والتقويم: وهو مركز وطني سعودي تأسس عام ١٤٢١هـ بعد صدور الأمر السامي ليقوم بإجراء اختبارات موحدة لقياس التحصيل العلمي للطلاب المتقدمين للجامعات (المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي،٢٠١٥).

ينفذ المركز الوطني العديد من الاختبارات وهي كالاتي: اختبارات القبول الجامعي وتشمل عدة خيارات اختبار القدرات العامة (GAT) الخاص بخريجي طلبة الثانوية العامة الراغبين بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، واختبار القدرات العامة للجامعين (PGAT) للجامعيين للطلاب والطالبات الراغبين الالتحاق بالدراسات العليا، واختبار التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية والنظرية.

والاختبارات اللغوية سواء الكفايات اللغوية باللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها، واختبار كفايات اللغة الإنجليزية (STEP) وهو يشمل الطلاب المتقدمين لأقسام اللغة الإنجليزية أو برامج الدراسات العليا أو الراغبين الالتحاق ببعض الوظائف، واختبار تحديد المستوى باللغة الإنجليزية (EPT).

الاختبارات الوطنية والدولية والتي تشرف عليها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وتهدف إلى قياس تحصيل الطلاب في المواد الأساسية القراءة، والرياضيات والعلوم وتشمل الاختبارات الدولية TIMSS, PIRLS

برنامج الكشف عن الموهوبين ويتم تنفيذ هذا الاختبار لطلاب التعليم العام في ابتداء من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث ثانوي ويهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن الطلاب ذو القدرات العالية والمهارات الأكاديمية في مجال العلوم والرياضيات والتقنية (المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي،٢٠٢٢)

الاختبارات المهنية وتشمل الرخصة المهنية لشاغلي الوظائف التعليمية والذي دخل حيز التنفيذ في العام ٢٠٢٠م ، هذا الاختبار سمي سابقا باختبار كفايات المعلمين بنوعية التخصصي والتربوي، ويشترط لمزاولة مهنة التعلم الحصول على نسبة ٥٠٪ (المطيري،٢٠٢٢).

بدأت هيئة تقويم التعليم والتدريب بتطبيق لائحة الوظائف التعليمية الجديدة في ٢٠٢٠ بالتعاون مع وزارة التعليم، ووزارة الموارد البشرية، ووزارة المالية بعد اجراء بعض التعديلات بناء على آراء بعض المشرفين التربويين والمعلمين في الميدان التعليمي، وقد تم تسكين المعلمين على الرتب الجديدة: المعلم الممارس وهو المعلم متمكن من المعارف والمهارات الأساسية، ذو اتجاهات إيجابية نحو التدريس، مشارك في مجتمعات التعلم، يطور من معرفته ومهاراته تحت إشراف الخبراء. الرتبة التي تليها، المعلم المتقدم وهو معلم ذو معرفة واسعة في الممارسات التربوية، يوظف المهارات لتحقيق النمو الشامل للطلاب، يطور معرفته ذاتيا ويحسن من أساليبه والاستراتيجيات التدريسية، ويدعم زملائه ومعزز للاتجاهات الإيجابية نحو التدريس. المعلم الخبير وهو معلم ذو معرفة عميقة وشاملة في الممارسات التربوية، وخبرة عالية في مجال التدريس، يعمل على إجراء البحوث الإجرائية وتوظيفها من أجل تحسين بيئة التعلم، يقود المبادرات على مستوى البيئة المدرسية، يمارس التفكير التأملي من أجل تطوير العملية التعليمية، داعم ومقوم لزملائه (الزهراني، ٢٠٢٢)، (محمود،٢٠٢١).

وقد تولت الهيئة وضع ضوابط الرخصة المهنية، وإعداد المعايير المهنية، وبناء الاختبارات المهنية حيث يتكون اختبار الرخصة من اختبار تربوي العام، والاختبار التخصصي، وتحديد مواعيد الاختبارات، وإجراء الاختبارات المهنية، والإعلان عن النتائج، وتصدير الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التعليم(وزارة التعليم،٢٠٢٠)

وقد حددت الهيئة عدد من المجالات في الاختبار التربوي منها: المجال الأول: القيم والمسؤوليات التربوية، المعرفة المهنية، والممارسات المهنية. وينبثق من هذه المجالات العدد من المعايير منها الالتزام بالقيم الإسلامية، التطوير المهني، التفاعل المهني مع الزملاء، الإلمام بالمهارات الكمية واللغوية، معرفة المتعلم وكيفية تعلمه، المعرفة بطرق

التدريس العامة، والتخطيط للتدريس، وتهيئة بيئة تفاعلية وداعمة للطالب، والتقويم (هيئة تقويم التعليم والتدريب،١٤٤٤)

وقد أشار عدد من الباحثين (الحربي،٢٠١٨)، (أحمد، ٢٠١٨)، (حمدي والشهراني، ٢٠٢١) إلى فوائد الرخصة المهنية للمعلم منها: تساهم في تجويد ورفع كفاءة العاملين في الميدان التعليمي، تحسين المخرجات التعليمية، آليات واضحة ومحددة لاختيار المعلمين، تحقيق التنافس والتمايز بين المعلمين ، اختيار أفضل الخريجين للممارسة مهنة التعليم والتأكد من امتلاك الحد الأدنى من المهارات المطلوبة، تطوير برامج إعداد المعلمين والسياسات والأنظمة واللوائح.

التوصيات:

- عقد الدورات التدريبية وورش العمل من أجل التعريف بأهمية الرخصة.
- الاستثمار الأمثل لتطبيقات التعلم النقال من أجل التعلم الذاتي والتطور المهني المستمر للمعلم
- دمج أهداف التنمية المستدامة في برامج تدريب المعلمين.
- توفير أدلة إرشادية بأهم التطبيقات التعليمية لإكساب المعلمين المعرفة وتطوير الأداء، وتشجيع المعلمين على تنوع استراتيجيات التدريس لتعليم مهارات التنمية المستدامة للطلاب.
- الاستفادة من تطبيقات التعلم النقال في تطوير الأداء وتبادل الخبرات مع مجتمعات التعلم المهنية

المراجع:

أبو المعاطي، ماهر. (٢٠١٤). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

أحمد، عبد الرحمن الهادي. (٢٠١٨). واقع تمهين التعليم عالميا في ضوء التجارب المعاصرة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠٣)،١٣٥-١٥٨.

أحمد، محمود. (٢٠١٣). أثر العلاقة بين تتابع المثيرات والأسلوب المعرفي على التحصيل المعرفي في برامج التعليم النقال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ٢(٤٣)، ٩٥-١٢٤.

بغدادى، منار محمد إسماعيل. (٢٠٢٠). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. المجلة التربوية، ج٧٤، ٦٥٥ - ٧٢٨.

الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن. (٢٠١٩). التطوير المهني للمعلم الواقع والمستقبل. ورقة مقدمة إلى مؤتمر المعلم: متطلبات التنمية وطموح المستقبل بجامعة الملك خالد، ابها، المملكة العربية السعودية.

الحربي، أسماء إبراهيم. (٢٠١٨). تصور مقترح لرخصة المعلم بالتعليم الشامل وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج٦, (٢٤)، ٩٩ - ١٣٤.

الحمار، أمل مبارك، النجار، خلود، والمديرس، عبد الله عبد العزيز. (٢٠١٦). أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تسهيل التعلم لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو التعلم الجوال. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٢(٢)، ٤٨٣ - ٥١٢.

حمدي، ريم إبراهيم عبد الله، والشهراني، عبد الله بن فلاح بن محمد. (٢٠٢١). إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، (١٠٢)، ٤٠٥ - ٤٥٠.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٣) . استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية " نظم التعليم العالي في عصر التنافسية " ، كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ.

الزعابي، محمد (٢٠٢١). أثر التدريس باستخدام التطبيقات التعليمية للحاسوب اللوحي في التحصيل لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الرياضيات بإمارة أبو ظبي. الجامعة الأردنية.

الزهراني، أميرة سعد محسن. (٢٠٢٢). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢١)، ٥٠٨ ـ ٥٣٢.

سالم، أحمد محمد احمد. (٢٠٠٦). استراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل M- Learning في تعليم / تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقتصاد المعرفة. دراسات في التعليم الجامعي، (١٢)، ١٩٨ ـ ٢٨٣.

سلامة، رمزي. (٢٠٠٦). التنمية المستدامة: تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة. الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم-التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي، بيروت: مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي،٥٧-٦٦

الشاعر، حنان محمد محمد. (٢٠١٧). تكنولوجيا التعليم والتنمية المستدامة. المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٣٧ ـ ١٥٠.

شحادة، فواز؛ والقراميطي، أبو الفتوح. (٢٠١٦). مستوى تحصيل طلبة المملكة العربية السعودية في الرياضيات والعلوم وفقا لنتائج البحث الدولية (TIMSS)مقارنة بالدول الأخرى من وجهة نظر المعلمين والمشرفين(الأسباب- الحلول والعلاج- أساليب التطوير). مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر،٣٢٦-٣٧٠

الشرقاوي والطباخ، جمال مصطفى عبد الرحمن، حسناء عبد العاطي. (٢٠١٦). أثر اختلاف الأنماط الإبحار لبرامج التعلم النقال في تنمية مهارات تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. السعودية.

صادق، حصة؛ أبوتينة، عبد الله؛ المطاوعة، فاطمة، السليطي، حمده.(٢٠١٦). واقع نظام الرخص المهنية للمعلمين في دولة قطر. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٥ (١١)، ١٥١-١٦٥.

العاني، مزهر شعبان؛ وعبود، حارث. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم المستقبلي. عمان – دار وائل للنشر.

عبدالعاطي، حسن الباتع محمد. (٢٠١٥). توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعلم الإلكتروني. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، (٩)، ١٦٧ ـ ١٧٩.

العمري، محمد عبد القادر، المزمني، محمد ضيف الله (٢٠١١م) المستحدثات في عملية التعليم والتعلم ودليل استخدامها خطوة خطوة. عالم الكتب الحديث: الأردن.

القرني، احمد (٢٠٢٠، أكتوبر). تطوير المؤهلات المهنية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القرني، حنان علي، و القحطاني، غزيل سيف. (٢٠٢٠). درجة وعي المرشدين الطلابيين بالدليل الإجرائي لمشروع المدارس المعززة للسلوك الإيجابي. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (١٤)، ٨٥ ـ ١١٤.

متولي، نبيل عبدالخالق (٢٠٠٢). تدريب معلمي المدرسة الثانوية على رأس العمل: نموذج مقترح من منظور نظمي. مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية، ٨ (٢٥)،٩٩-١٤٦.

محمود، زيدان. (٢٠٢١). الرخصة المهنية عام. منصة عين المبدع.

المطيرى، عيسى بن فرج عوض العزيزي. (٢٠٢٢). أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، مج٩, (١) ، ١٤١ - ١٧٠

المطيري، نوره بنت حمود بن رزيق. (٢٠١٩). دراسة تقويمية لبرنامج الأمان الأسري الوطني لحماية الطفل في ضوء الأسس النفسية والاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر القائمات على الخط الساخن. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٣, (٣)، ٢٨٠ - ٣٢١.

المفتي، محمد أمين. (٢٠٢٠). أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "٢٠٣٠" وعلاقتها بجودة التعليم: وجهة نظر. دراسات في التعليم الجامعي، (٤٩)، ١٦٥ - ١٧٥.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). المعايير والمسارات المهنية في المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم ومشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. (١٤٢٩). مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). لائحة الوظائف التعليمية. الرياض: منشورات وزارة التعليم ووزارة الخدمة المدنية.

المراجع الأجنبية:

Kelchtermans, G.,: (2004). CPD for professional renewal: Moving beyond knowledge for practice. In C. Day & Sachs, J. (Eds.), International handbook on the continuing professional development of teachers, (pp. 217-237). Maidenhead: Open University Press.

Schleicher, A. (2018).How to build a 21st century school system. Paris: OECD Publishing.

المراجع الالكترونية:

نحو تنمية مستدامة للملكة العربية السعودية الاستعراض الطوعي الوطني الأول(٢٠١٨).shorturl.at/LMNR5

الملحقة الثقافية السعودية في أمريكا .Sacm (15 september, 2022). تم الاسترداد من https://www.sacm.org/ar/departments/khebrat

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.(٢٠٢٢). البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. تم الاسترداد من https://www.sacm.org/ar/departments/khebrat

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. (٢٠١٥). مستمد من https://etec.gov.sa/ar/About/Centers/Pages/qiyas.aspx

منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم.(٢٠٢١). التعليم من أجل التنمية المستدامة شركاء في العمل.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٢). مستمد منhttps://www.etec.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

وزارة التعليم.(٢٠٢٢). التنمية المستدامة. تم الاسترداد من https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/sustainabledevelopment.aspx

Cambridge (2020). What is mobile learning. Available at https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/mobile-learning?q=Mobile+learning